الاوبئة والامراض مستفحلة ، فيما شمل سوء التغذية غالبية السكان في الريف والبادية : فمتوسط الاستهلاك اليومي من السعرات الحرارية للفرد الواحد في شرقي الاردن لم يزد عن ١٩٠٩ وحدة مقابل ١٩٦٢ وحدة للفرد في العراق ، ٢١٩٩ وحدة في مصر ، ٢٣٩٤ وحدة في سورية ولبنان ، ٢٥٧٠ وحدة في فلسطين · وذلك لعام ١٩٣٩/٣٨ (٣٢) اي كان متوسط الفرد من استهلاك السعرات الحرارية في شرق الاردن دون باقي المشرق العربي ·

كانت نتائج سوء التغذية تستفحل في بعض السنوات ، بسبب من الجفاف والقحل وموت اعداد كبيرة من المواشي ، واذ ذاك كانت المجاعة تنتشر في البداية وفي الريف · ومن الامراض المنتشرة في البلاد ، خاصة لدى البدو : Xerophtalmia Scurvy وقد تسبب ذلك بارتفاع نسبة الوفيات (٣٣) · وقد هددت الملاريا السكان بجدية ، وانتشرت في وادي الاردن ومنطقة الازرق · كما كانت امراض العين منتشرة ، وبينت الفحوصات ان ربع الطلبة في المدارس يعانون من الترخوما · ، وفي بعض الحالات كان نصف السكان قد اصيبوا بالترخوما (٣٤) ·

كانت معدلات الوفاة عالية جدا بين السكان · وكانت هذه تحد من الزيادة الطبيعية ، ففي عام ١٩٣٠ كان معدل الوفاة يوازي ٤ر٢٥ بالالف مقابل معدل ولادة يوازي ٤ر٣٩ بالالف وبالارقام المطلقة كان عدد الوفيات ٦ر٦٦١ شخصا مقابل ٣٤٠ر١٠ ولادة · (انظر الجدول رقم « ١ » في اول الدراسة)·

لقد حدث تحسن بطيء في الخدمات الطبية خلال الثلاثينات والاربعينات · فقد انخفضت بعض الشيء معدلات الوفيات ـ مع بعض الارتفاع في بضعة سنوات (١٩٣٤/٣٣) ـ فوصلت الى ٧ر١٨ وفاة بالالف مقابل زيادة في المواليد وصلت الى ٤ر٤٢ ولادة للالف لعام ١٩٣٨ · ثم انخفضت ايضا الى ١ر١٦ وفاة للالف مقابل ٤ر٣٩ ولادة لعام ١٩٤٣ · وتظهر الارقام ان هذا المعدل في الوفيات ظل عاليا بالمعايير المتعارف عليها دوليا ·

تظهر الاحصاءات الحيوية ان معدلات الوفاة بين الاطفال بعد الولادة تمثل حيزا هاما من الوفيات في البلاد: في عام ١٩٣٠ كان معدل الوفيات يوازي ٢٢٢ وفاة لكل الف ولادة ، وظل المعدل فوق مئتي وفاة للالف ولادة حتى عام ١٩٣٧ حين واصل انخفاضه التدريجي سنة بعد اخرى ، لكن بقي معدلا

---

(٣٢) راجع هرشلاغ ، المصدر السالف الذكر ، ص ٣٥٤

(33) Konikoff , op. cit, p. 23.

(34) Ibid. p. 23.